

شكوى

زَيْدَانُ مَرَّ بِجَرِي
نَحْوَ الرَّوَابِي الْخَضِرِ

فَأَحْرَقَ الْأَشْجَارَ
وَأَتْلَفَ الْأَزْهَارَ

وَأَغْضَبَ الْأَطْيَارَ
حَتَّى بَكَتَ لِلنَّهْرِ

وَمَا شَدَّتْ فِي الْفَجْرِ

"رِيْمًا" قَبِيلَ الظُّهْرِ
مَرَّتْ بِقُرْبِ النَّهْرِ

أَلْقَتْ بِهِ الْأَخْشَابَ
وَالْقَشَّ وَالْأَعْشَابَ

فَاسْتَنْكَرَ وَارْتَابَ
وَفَرَ نَحْوَ الْقَفْرِ

يَبْكِي بَدْمَعٍ يَجْرِي

"زَيْدَانُ" هَلَّا تَدْرِي
فِي الْغَابَةِ مَا يَجْرِي

فَالنَّبْتُ الْخَضْرَاءُ
فِي الْغَابَةِ الْفِيْحَاءُ

تُعَطِّرُ الْأَجْوَاءُ
إِذْ تَعْبُقُ بِالْعِطْرِ

كَمْ تَعْبُقُ بِالْعِطْرِ!

تَعَالَى اجْرِي
اعْتَدِرِي لِلنَّهْرِ

يُحْيِي أَرْضِينَا
فَالنَّهْرُ يَا "رِيْمًا"

يَسْقِي مَوَاشِينَا
فِي الصَّيْفِ وَقْتَ الْحَرِّ

فَاعْتَدِرِي لِلنَّهْرِ

